

بانادول أشعار

محمد إبراهيم العدلي

غلاف/ نورهان محمد أنور

اهداء

جنس البشر ..

أشبه بدُحَان فـ الهوا

بيطير فـ وقت الإحتياج

ويفض أغشية القلوب اليكر

وعشان كده هذا الديوان ..

يُهدا فقط للشعر

**

محمد العدلى

"الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"

يارب أسفين ع البكا
الحمد مطلوب كل حين
لو حتى كُنَّا ف تهلكة

"الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ"

المنان العليم ..
بقلوب ف عز الخوف
ملهاش سبيل غيره
بنتوه ومهما نتوه
نرجع بنور سيره

"مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ"

واحنا اللي مش مالكين
إلا الدعا لله
روحي اللي ساكنة الطين
كان سر موتها حياه

"إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ"

فارشد قلوبنا التائهين

وسط الخطايا والذنوب

واهدي خطاويننا لـ يقين

واحمينا من شر الهروب

"اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ"

وارزقنا (جيم) وقت السؤال

واحمينا من شيطان رچيم

او شر عين / او حلم ضال

"صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ"

واحنا اللي طالبين ضلتك ..

يارب نِعَمَك .. بحر بيسيل ف القلوب

فارزقنا بس برحمتك .. والمغفرة

واعطف علينا بضي منك راح نتوب

لو حتى خاطيين في الدرى

آمين .. آمين

المواد الفعّالة

(اولا / مكملات روح)

جنة قلوب

حَضَنَ الـ (أ) فالـ (م)

لما الحنين غنى

وانا ضيفت ليهم (ياء)

فـ لقيتني فـ الجنة

امي اللي سبت فـ حضنها احزان

ازاي بتغزل م الوجد افراح

وازاي بترسم م الدموع ضحكة

وتسيبها تجري جوه قلبي براح

امي اللي زرعت من حنانها مقام

وزرعت ليها من خيالي كلام

طرحت فـ قلبي ضريح

فـ طرحت عيّل خام

انا كل مرة بنام ..

قلبك يزور قلبي

بتوضي بيكي واتوب

هجرتك وسبتك ..

ف توهت ولقيتك ..

دليلي واماني ف كل الدروب

يا ماشية وسايبة ف ترايك كنوز

يجوز اني هزهد طريقك فاتوه

مجال اني هلجا لغيرك وألوز

تحت رجلك شوفت جنة

فاتجهت لسكتك ..

وقلبت قلبي لقباتك

ف قبلت اقابل بالشفاف جنتك

ياللي انتي فرحة وفرحتك

زي المطر يروي الجميع

انا نبتة دبلت م الوجع

وضحكتي ف لقيت الربيع

وانا مهما هكبر او هشيب

هفضل ف حضنك كالرضيع

**

قوليلي إزاي

الشعر عاجز والكلام بيتوه
كل اما يجي لوصفها نيّة
إزاي بيهرب للفضا حزني
لو بس تغزل ضحكها فيّا
قسّمت مرة دنيتي نُصين
في نُص كامل عنّها
اما اللي فاض .. هي

على طول بقول إنّها
تضحك يزول همّي
دكتور ولكن للاسف
معرفة نوع دمّي
حلّت مرة لقيت
كل الجينات .. امّي

انا امي اصلا تشبه السماوات
كعبة ف كون متغطي بالظلمات
حجيت إليها بحضن جمّعا
ف لقيتني يومها بطوف
من قلبها لـ " عرفات "

ازاي تقولوا المعجزات
عدى زمانها وانتهى
وانا امي اصلا معجزة
بتزيد ومالهاش منتهى
وانا كل ما ابعدها عنها
بسرد طريقي من وجع و عياط
ازاي يا امي بتضحكي وتفرحي
وانا سبت قلبك عالبلاط
وازاي ورغم اني بحبك بزهدك
ف تشدي ايدي لمذهبك
وتعدّي بيّا على الصراط

الزمن ببعدي فيا بالسنين
فتشيب جدوري واطرسم تجاعيد
ويزيد ميزان الحزن ف ضلوعي
فاعوم ف دموعي وارجعلك .. تفكي القيد
بجيلك شيخ ..

يزيد سنه عن الدنيا وعمر الناس
وساند كل احلامه على العكاز
وشايل شنطة من حزنه اللي حوش فيه
وحول ضحكه وسنينه لمحض مجاز
ف ترمي ف ارضي من طيفك
وتروي بذور
تخضر روعي وتبدل ف حالها البور
ف يطرح قلبي ١٠٠ ضحكة
وبرجع طفل ف عنيني .. واشوفك نور

ف سبحانه اللي كمل
نصك الانسان .. بنص ملاك
يا امي بعدت وف بعدك
بعيش ف هلاك

كأنك ارض..

بمد جذوري جواها بفعل الخوف

تطمّن خوفي والقاها

بترويني وتملى الجوف

طبيعي حياتي لما ابعِد

تضيع وتتوه

قوليلي ازاي يعيش الورد

وناس قطفوه

قوليلي ازاي.. ؟

وقولي ازاي.. ؟

وقولي ازاي.. ؟

فيه ١٠٠ مليون قوليلي ازاي

ومش لاقى عليها جواب

كلامي ازاي هيبقى عتاب

وانا بس اللي كلي عيوب

يا جنة من القلوب بتشيل

وتمحي بالدعا ف ذنوب

تغير الشمس من ضيِّك
عشان حزنك دفا بيدوب
قوليلي ازاي هشوفك شمس
ومش لايق عليكي غروب! ..
يا امي كفرت بالفرقة
وجيتلك بعتكف وبتوب

**

تاني أم

المعاني جميلة لما
نختلف من غير خلاف
كل عاشق شاف حبيبه
وَحَدُّهُ اجمل مهما شاف

شافوا إن الأب شدّه
شوفتنا مركب ويمّ
قالوا إن الأم واحدة
قولت اختي تاني أم

الجناح اللي ف حياتي
فيها بتشعبط واطير
كُنَّا دائما طول حياتنا
زي جوز عصافير ..
كناري
كنت اداري ..
لما يوم اشتاق إليها

وف عينيها..

كنت فارس أو أمير

كنت اغير م الناس عليها

لو تبصلها العيون

كيف اكون ف عينيها فارس

واستخبّي ف الجفون

المشاعر لما تكذب

تتسج النظرات برود

واما تصدق يبقى ممكن

تتسج الاحزان ورود

نظرتي ل عنيها تشبه

شعر بيتوه ف العروض

واختي نظرتها ف سكاتها

ضيّعت للكون حدود

لما بوصفها بطيبتها

بمدح الطيبة بزيادة

زورت دكتور والعيادة

كانت ف روحها وقلبها

ادخل ف شريان عندها
ف اخرج وانا عارف علاج
ليه هكون محتاج طبيب
وعيونها تشبه للدوا
هي اللي قادرة بحبها
تمشي ف انفاس الهوا
ف بنبقى حتى ف بُعدنا
عايشين بأرواحنا سوا

انا شوفت عينها ف السما
نجمة ونورها بينتشر
كل اما تضحك للوجود
ف لقيتها اصلا مش بشر
وحلفت اردلها عمل
ف لقيتها اعظم م الردود

**

مجرد تعريفات

السكوت ف الاصل شاعر

بس خايف م الكلام

والسلام ف الروح نقاءها

مش برمز من الحمام

الحيطان ف البيت امانه

بس جوّه السجن خوف

والامان مش قفل لكن

روح بتملى ف كل جوف

اما يعني الروح ف هيّ

من امور الله وبس

ثم ان الله بذاته

جوّه قلبك يُستحس

واللي حس القلب نوره

راح يمثلك حبيب

والحبيب اثناء ظهوره

صعب نور الكون يغيب

الغياب ف القلب غايب

بس حاضر ف العيون

والعيون الوعد فيها

حاجة اشبه بالديون

سدّ دَيْن الوعد معنى

باعه قلب ضميره مات

سر معنى الشئ ف روحه

مش ف تعريف الحاجات

وانتي دايمًا كنتي واصلة

عمر جاي بعمر فات

كل شئ ف الدنيا قبلك

كان مجرد تعريفات

**

انا الدفيان ف عز البرد من حضنك
وانا البردان ف قلب الصهد بغيابك
وجاي الليلة على بابك
وبتمنى أنول القرب
يا ساكنة فيا نبض القلب
وطامع بس ف جنابك
تواربي الباب
وابات دفيان على صوتك
واكون لو حرف ف كتابك
كفاية اني اعيش فيكي
واموت فيكي ..
وانول قُربك معاليكي

كسوف و خسوف

انا القمر اللي حَب الشمس
ونال من حبا ضيّه
بيسهر يشكي مواويله
ويحكيها ف تحكيه
وكان عايش مفيش زيه
ف عز الليل يبات سهران
يوصل ضيها للارض
يبان وسط النهار غيران
ومن غيرته يحس ببرد
يزيد الشوق مع الغيرة
تزيد الالهفة والحيرة
ومع ذلك لا زال ساكت
بيخفي حبه م السيرة
يبات ضيّه ذليل باهت
وقلبه وضحكته غيره
يقوم الصبح كالعادة
يراقبها لحد الليل

يحاول انه يشكيها
يقول انه بحبه علي
ف يعجز نطقه ويعاني
يروح عالارض من تاني
يوصل عنها مراسيل
لحد ف يوم من الايام
لمح ف عنيا خوف بارد
ونن عنيا كان سارد
دموع بتغطي كل الكون
وتظهرله كما المارد
خطف خوفها ما بين حضنه
من الضي اللي كان شارد
وقال (مالك) ..
قالتله (مفيش) ..
ف كرر ف السؤال سكتت
ف قال لو خايفة ما تجاوبيش
قالتله انها شايلة
هموم دايمما بتوجعها

فـ نفس الوقت بصّته
وبدأت تحكي .. يسمعا
انا الشمس اللي عاشقة الضي
عشان بتوصّله منّي
انا اللي سهرت طول الليل
عشان لقياك مطمني
عشقت الضي بزيادة
عشان نورلي تفاصيلك
بقيت بكره اعيش فـ نهار
عشان بياخدني من ليك
كتمت سنين كثير حبك
وجاية الليلة هحكياك
انا الشمس اللي عاشقة هواك
ومعشوقة فـ عين الارض
وبحلم لو ده بالامكان
عشانك بس ضيبي بيان
ونفضل عمرنا مع بعض
لكن عاجزة وكالعادة
وصول ضيبي عقيدة وفرض

فـ قولي ازاي اكون عاشقك
وضيي فـ النهار عالارض
وقولي ازاي انول فرحة
وانا حظي فـ اسوأ نرد

سمع منها وقام ساكت
وللم حزنها والخوف
وقف بينها وبين الارض
بيحجب ضيها ملهوف
يبات وحده فـ ضي الشمس
فـ ثبت نفسه قدامها
فـ نفس المجرة ونفس المدار
فـ عاشت فـ ليله وعاش فـ النهار

يا قمر المحبة يا نبع الغرام
اياك تكون خايف..
ضيك يضيع فـ خسوف
والشمس لو عاشقك
هتعيش معاك فـ كسوف

**

بنت الاوليمب

جبل الاوليمب..

حدوته بس ف قلبها

شايلة اساطير وحكايات

وكذلك انتي..

بنوته واحدة وقلبها

شلال وبينزل بنات

الليلة بستسلم..

وبسيب عباية كبري وعنادي

واسرد خطاوي حلمنا المجهول

انا شعري كان اسطول

وعينيكي دي بلادي

جايلك وبستحلفك..

تستحملي الاشعار

خير الكلام منك

شر الكلام م النار

وانا شعري كان كداب
اكنه ما وصفكيش
قلبي اللي داب لو تاب
عنك ؛ لمين هيعيش!!

الليلة جاي ومفيش..
غيرك قصاد عيني
ازاي بضم الكون
لو يوم تضميني!!

العشق ليه محراب..
وانا وانت في عايشين
نرقص قصاد الناس..
ف تطير قلوب وتلين
كل اللي شاف حُبنا
اصبح من العاشقين

فوق الاوليمب (ايزيس)
بتقسّم العشاق

ترسم دروب الهوى
وخطاوي للمشتاق
نزلت ف يوم عالارض
اول ما قلبك دب
تستحلفك بالله
لتعلميها الحب

ف ضحكتي يومها عشان
يضحك معاكي الكون
ازاي ف ضحكك اكون
راسم ف عيني الثقل
ده القلب حنّ ومال
لما استجاب للعقل

انا وانتي وسط الناس
والزحمة والانفاس
الدبابات تضرب
والطيارات برصاص
كان فيه كمان قنّاص

وطوفان بيهدم سد
كان كل شئ اتهد
صوت الرياح بيزيد
والارض تضرب نار
كان فيه كمان اعصار
بيزيد مع البراكين
شوفت الجميع خايفين
والكل متفارقين..
وقت انتظار الموت
وانا وانتى كُنا نفوت
والموت مجمّعا
ومكنش في معنى..
ف عنىكى مش مرسوم

الوقت كان بيدوب
والفجر لسة بيترسم
الشمس طلعت م الغروب
وانا وانتى واقفين نبتسم

**

إكتب شعر

قالولى اكتب شعر
وكفاية حب وغزل
جدد بقى ونوع
شعرك بقى مختزل
ف كتبت شعر جديد
و وصفت فيه النيل
وقولت انه جميل
يشبه حبيبتي بجد
لما فرحها يسيل
والقاها ترويني
وكتبت عن وطني
وازاي بيحميني
ف لقيت حبيبتي وطن
ولقيتني برميني
واغرق ف احضانها
تسحرني نظراتها
ف وصفت موج البحر

شبهته بعيونها
وسمعت صوت الموج
كان نفسي اغنيها
ازاي اشوف غيرها
توصفها اشعاري
هي اللي ساكناني
وشاغلة افكاري
ف ازاي تعيبنى الناس
وتلوم بأي اساس
حاصر عليها الشعر
وتقول كمان شعري
ده كلام بارخص سعر
فوقوا بقى وافهموا
دى الصورة بالمقلوب
رخص الكلام مش حب
الرخص ف الاسلوب
عبلة بكلام عنتره
سرق قلوب وقلوب

الشعر وزنه اساس

وتلونه باحساس

يخرج بشوق منك

يدخل قلوب الناس

**

بحكيك

محكوم عليه بالعشق

والتوهة ف الدواوين

قلبه الحزين خوآف

م البعد والمسافات

والقلب لما يخاف

يُذكَر هنا قد مات

بحكيك عن واحد ساذج

كان شايل اسراره ف بوحه

بحكيك عن ماضي الحاضر

والصورة المحبوسة ف روحه

الزاوية الاولى من الصورة

ناتج لمشاعر مكسورة

وبواقى حنين ..

قلبه المسكين ..

كان راسم روحها على جبينه

وبيزهد ف قلوب شاريينه..

ويروح يشكيها بانه حزين

كان قلبه ينبت بالفرحة
من اول ما بتروي مشاعره
من نظرة عين...
لكن من بخته ومن حظه
متعلق قلبه بكداية
بيحن لذكرى بتجمعهم
ف تزيد حنين
على قد ما يبحب بتجرح
على قد ما تجرح يداويها
كان فاكر قلبه اللي شاريها
ده محال يتهد..
بيحب ويعشق فتسيبه
بيهدّه البعد ..


الزاوية الثانية بتعرض جرح
وبتعرض فرح بطعم حزين
كان فاكر لسة القلب متين
وهيغزل من جرحه مشاعر
يهدّيها لبنت تفرّحها

ما عملش حسابيه انه بذكرى
على قد ما عشقت جرحها
مظلومة البنت عشان هو
الذكرى اتقفلت فتّحها
والقلب المجروح ف الماضي
بيجرّح من جرحه ف غيره..
وكان الجرح ده عدوى وداء
بيخلط روحنا بالذكرى
ف بتتوه الخطاوي هباء
هتفرق اية طرق ودروب
تؤدي كلها لفراق !!

الزاوية الثالثة بتتجمع
من قلب بينزف ويدمّع
عدت سنين متوزعين
على كل بنت وكل بيت
كان واد عبيط...

بسهولة جدا يشتروه
بسهولة اكثر يبييعوه
يروحوه يطلب بعدهم

ويروح لهم ف يودعوه
من امتي يعني الناس عابوه
والعيبة كات مش منهم
قلبه المغفل زيهم
لسّاه بينبض بالبنات
وقت السكات ؛ كان وقت موته المستديم
قلبه اليتيم ؛ محتاج لام بتسمعه
محتاج يفضفض للفضا
والفضفضة بتخلي عينه يدمعوا
كان هو رافض للدموع
كنتي انتي رافضة للسكات
كُنْتِيْلِه ام وسبتي حزنه يودعه
كُنْتِيْلِه زاوية بتمحي كل الامكنة
تمحي الزوايا والوجع والذكريات
قلبي اللي مات...
من يوم ما شمسك نورت
وبقيتي غايته ومبتغاه
ياللي انتي جنة ف دنيتي
اصبحتي رمزا " للحياه"

لو هُنكر يوم جمالِك
وانطفئ نورك هنعْمى
ربنا بيوهبنا نِعْمه
وانتي دايمًا اعلَى نعمة 
كل بنت ف نسل حوّا
زهرة وبتطرح ميّزات
وانتي بذرة ف ارض قلبي
نبتت فدان بنات

**

فاكهة بنات

اسمها مني نصيحة

او خدها معلومة

كل البنات انواع

فاكهه ومقسومة

في بنت زي الموز

في تشبه الدومة

الموز تأثر فيه

بسهولة ومرونة

والدوم ما يكسر هوش

ولا حتى ١٠٠ شومة

اما اللي نوعها فريد

تشبه اوي الاناس

من بره صلب وخشن

من جوه كوم احساس

ومحال يدوق منها

غير بس شاريها

شيلها ف نن عنيك

لو يوم تلاقيا

وانتي يا ست الحُسن
يا وردة البستان
اياكي يوم تشربي
من بركة او بركان
ولا تبقي يوم سهلة
ولا توصلّي لتعقيد
عيشي الحياه وافرحي
من غير هموم تقييد
اروي جذور الحب
حرية ف الاحساس
لكن كمان ارفض
ان الورود تنداس
ياللي انتي عينك ذهب
بيحاوط الالماس
سيبي الكنوز لامير
وتراب لباقي الناس

**

Acid-Base Love

انا عاشقك جدا بالكيمياء
وحياتي معاك في equation
indicator حبي ليكي
زي قلبي ولون عنكي
لما بعمل titration
ابقي حمض تكوني قلوي
وانتي بتعادلي في جروحي
ياللي في الـ burette ساكنة
عالـ flask بسرعة روحي
حلليني وطيريني ..
وانتي وحدك تبقي ليا
بكرة يجي نشوف عيالنا
ملح دايب جوه مائة
ياللي عايشة في كل ذرة
وساكنة ١٠٠ مليون جزئ
ارحمي قلبي اللي اكسد
لو بنظرة تبل ريق

زودي تركيز عيونك

تلقني حبك فيا زايد

ياللي حبك كالتفاعل

واتجاه الحزن سايد

**

المواد الفعّالة

(ثانيا / رواسب حزن)

جرح ثلاثي الابعاد

انا جرحي ثلاثي الابعاد
مكتوبلي يفضل محاويتي
اوجاعى بتكبر مع سني
وبتوه من روعي وكأني
ملعون بالجرح اللي ساكنني
انا مؤمن جدا بدموعي
ودي لعنة لا يمكن هتسيبني

البعد الاول من جرحي
بيزيد بمعدل مش عادي
عن ابويا اللي فارقتني ف لحظة
من بعد نتيجتي ف اعدادي
كان نفسي يشوفني اما اكتبه
ويحس الرعشة اللي ف صوتي
ويجيلي ف حفلة يسقفلني
ف يحول ضعفي لجبروتي

كان نفسي ف حضنه يفرحني
لو شاف مجموع الثانوية
البالطو الابيض كان فرحة
جاياي بتبكي ونكدية
مش عارف حتى اما اتجوز
مين زيّه هيفرح بعيالي
مين اصلا بعده هيخطبلي
ويهتم بكافة احوالي
خدعوني كثير ان جراحي
هتخف مدام الجرح قديم
مع ان فراقه بقاله سنين
وانا كل دقيقة شايفني يتيم
البعد الثاني اللي جارحني
من بنت خانتني وظلمتني
حبيتها وقد ما حبيتها
وحلمت ب بيتي يكون بيتها
اصبحت اتمنى اني انساها
ومحنش مرة لذكراها
ودي اكثر حاجة اتمنيها

انا فاكِر كامل تفاصيلنا
وكلامنا الدافي اللي واصلنا
من ابعِد بُعِد يكون بينا
انا فاكِر حتى ف خناقتنا
وعنادها معايا وتصميمها
انا دايمًا كنت ارجع اصالح
وان زعلت اكثر بحايلها
واحكيلها عن شكل عيالنا
وازاي مع بعض نربيهم
فياخذنا اللحم ونتخايق
على لبس عيالنا واساميهم
وبرغم قساوة اشواقها
والكذب الدايم ف عنيتها
انا لسة بحن لنظراتها
وكلامها الدافي ولايديها
مش ذنب مشاعري انها خانت
وانا عشت ولسة بموت فيها

والبعد الثالث كان حاصل
مجموع الاول والثاني
عن وحدة بعيشها وبتفارق
وبفارق واطلع مش فارق
ده انا حتى الوحدة مفارقاني
واكمني بخبي ف اوجاعي
ومشاعري بتسكت وتعاني
بالضحكة العيرة المرسومة
والفرحة الصامته المكتومة
بتموت نبضاتي وبدفنها
مع كل حياتي المرדومة
والناس شايفيني وحاسديني
من كتر الفرحة اللي انا فيها
واهو هم يضحك والثاني
بيبكي ملامحي ويخفيها
وانا خايف اتمنى الموت
ف ألقاني ف جهنم كافر
مع اني بحاول وبعاقر
اني اضحك لو مرة بقلبي

ومكونش بعيط وبخبّي
ف لقيت الضحك بيقلقني
ولقيتني بخاف من راحة البال
وبكمل ف غموضي الدائم
مع اني ف حاجة لألف سؤال
الدنيا كام الف علامة
محطوطة لغموض متعاد
انا نفسي علامة استفهام
على جرح ثلاثي الأبعاد

**

مشهد لازال ما بيتتسيش

الآن وكالعادة ف نص الليل

بفك ف روعي وارميها ف قلب النيش

مفيش ولا ذكرى ف الدنيا

محال انساها .. الاها

مفيش مشهد طوال عمري

بعيش جواه ويقتلني

ومقدرتش ف يوم انساه

سوى مشهد ..

بيسلبني الحياه بشويش

وبيسيبني بموت لو اعيش

ف دور كومبارس بيكرر

مشهد لازال ما بيتتسيش

كان لسة بيعاند ف شريانه الضعيف

ويضح قلبه الضحك .. ف عنينا

كان يومها بيحط ف ايدينا

آخر معاني الطبطة .. بهدوء

كان ابويا مروجع وابتسم

قبل اما يطلع فوق

عينه اللي كانت وقتها مرسال

بيقولنا بنظرته :

"إهدوا ما تتخضّوش"

ازاي ف لحظة بتتقفل

وتسيب قلوبنا بتتملي بالخوف

وتسيب وجع ما بنسأهوش

قلبه اللي كان ..

اوتار بتعزف لو نبض

وتغني فرحي وضحكتي ويّاه

ازاي ف لحظة يضخ رعدة ف جثته

وازاي ف لحظة يسيب غناه

آخر نفس..

ليه خدت بيه .. كل اللي باقي من هوا

وتركتني حاسس بضيق

مش قولتلي هنكون سوا

ونشق مع بعض الطريق !!

انا قلبي بالبُعد اتكوى
ولازلت عايش ف الحريق

بسرح وبضحك بالوجع
كل اما اشوف طفل و ابوه
او حد يشبهلك ف طبعك والكلام
او اقيس هدومك فابتسم
اكني بشبهلك تمام

فاكتبني شعر بيوصفك
وادخل مع الحزن ف سباق
انا اي نص عن الفراق
بقراه لحد او اسمعه
مبخدش منه غير وجع
ومشوفش فيه..
غير بس ابويا بوّده

من حزني ليه بتصدّعوا!
وانا لسة ببكي ف وحدتي
ودموعي صوت ما بيتسمعش

مفیش ولا حد ف الدنيا
هيلمح جوفك الموجوع
ولسة من الوجع مشربش

مفیش ولا معنى للفرقة
غير لما بيغيب الجسد
والذكري لسة ما بتفارقش

وانا لسة من ساعة ما غاب
ثابت مكاني ما بتنقلش
وقصادي ذكري كرهتها

كان عقارب الساعة
وقفت حداد من وقتها

وسابتلي موت كل اما اعيش
وسابتلي حزن ما يتداویش
وسابتلي طول العمر ده
مشهد لازال ما بيتتسیش

**

مرسال

سلام الله على الغاليين
وزاهدين الطريق للقرب
سلام الله على الغايين
وساكين ف الغياب القلب

ابويا اللي عاش خمسين سنة
انا عشت فيهم تلتهم
ما لحقتش اشبع منهم
اكنهم..

عدوا عليا ف سن ساذج كلهم
كنت بهرب من زعيقه
وكنت بهرب م الكلام
كنت لسة عايز العب
لسة عيل مش بيتعب
م المصالحة وم الخصام
انا فاكر خوفه وعصبيته
لو يوم بتأخر ف الشارع

كان قلبه ساعتها يكون واقع

وبيفضل واقف يتطمّن

ويبص عليا من الشباك

الثانية تعدي عليه ف سنين

وتفوت من قلبه بنار اشواك

عارف يابا..

انا كل ما بنزل تحت البيت

بسرق نظراتي وابص لفوق

واتخيل انك لسة هناك

انا لسة يوماتي بحن إليك

واشتاق لحاجات نقصتها حاجات

من بعد غيابك ما قتلني

وبحن لضربك ليا ساعات

اكنك بعده بتحضني

مش فاكر ولا مرة زعلنا

غير وانت اللي بتيجي تصالح

وبتسأل وتقول : صليت .. ؟

ولا نسيت كالعادة يا فالح !

وساعتها بنتخانق تاني
علشان من تاني لقيتني نسيت
انا اكبر مذب ف حياتك
مع انك كنت عمود البيت
فارد دراعاتك وشايلني
ولا عمرك قولت انك مليت
وانا طالع زيك ما تخافشي
بتوجع قد ما بتوجع
واتجرح قد ما بتجرح
ولا عمري بكيت ولا مرة شكيت
ويزيد الجرح وما اضعفشي
ما ضعفتش غير بعد غيابك
وبكيت مع نفسي على ترابك
بدموع م الحرقه بتتبخر
لو كان م الممكن ابعتك
لو حتى جوابي يكون بالدم
قسما بالله ما هتاخر

آخر كلام مرسال ..
الي كل اللي كان بينا
الي ذكرى تعيش فينا
فتمحينا...

الي النظرة اللي فيها كلام
وضحكة خارجة م الشريان
وداعا ياللي مالي البيت
بروح غايبة عن الجثمان

**

نقطة وصل

مسحت من عيني الدموع

وبصورة ليك جففت من قلبي البكا

ابويا القريب من بعيد..

كل الكلام المش جديد..

انا قولته لكن ما اكتفيت

عاجز كلام الالسنه..

في شئ غريب..

رابط ما بينا الامكنه

ف مدينة ساكنه ف قلبنا

على طرفها شوفتك ف جيت

مديت ايديا ف خدتي

وظلعنا ملكوت ربنا

قبل اما افضفض بالدموع

على حالي من بعد الغياب

سبقت يومها سألتي

اخبارك ايه.. ؟

طمّنتني يا ابني وحشتني

فـ الوقت ده...ـ

كان السحاب مالي المكان من تحتنا

اما النجوم ملهاش اثر

معرفش هي بتختفي

ام ان ابويا ده كان ملاك

وبنوره نورها بينظفي! ..

عدت ساعات..

وانا لسة ساكت مطرحي

شايف ابويا زي مركب م الامل

شايلاني بتعوم ف السما

فجأه اترمي..

على ودني صوته وندهته

ما ترد يا ابني جراك اية!!

لساك كدة .. غاوي تصيبني بالقلق

رديت بسرعة بضحكتي ..

وحضنته وربطنا الضلوع

ربطة ودان حاضنة الحلق

فجأة اتخلق طيف ف المكان

طبطب على كل الجروح

فبدأت ابوح عن كسرتي
الصحة عال والدنيا عال
-فيما عدا - إن كنت بسكن وحدتي
بعدك يا غالي..
الدنيا فعلا ضلّمت
لكن حقيقي برويتك
اصبحت عال...
واحسن كمان من اي حد
عارف بجد..
كان في زمان حبة عيال
سألوني حته دين سؤال..
(ورثت اية ياض لما ابوك / سابك ومات ..؟)
ف ضحكت يومها ضحكتين..
الاولى ردا عالغباء / من كلمتين
(سابك ومات) ..

ما يعرفوش انك يا غالي..
سبت كل الدنيا لكن..
عمرك ف لحظة ما سبتني

ما يعرفوش ان الوشوش
لو كات فشوش..
بسهولة جدا تحني
وانك اكيد علمتني
اثبت ف ضعفي وما انحنيش
فازاي تموت لما انت روحك
حضنت ف جسمي رجعت اعيش !!

تاني ضحكة..
لوّنت بيها عزّتي
يمكن غروري بثروتي
اعلن عليهم ثورتي
بركان كلام..
يحرق قلوبهم كلهم
ورثي اللي شاغل فكرهم
صقّين كُتب ف المكتبة
صقّت ف عقلي الكركبة
وسكات طويل وقت الوجع
علمني ابويا افضل جدع

واثبت فـ وش الحزن واضحكه
لو سال فـ روعي من جراح او هم
بس المهم...
كان ورث اسمك بعد اسمي
اما الاهم..
هو ورث روحك جوّه جسمي
يجوز طال الغياب بينا
محال هنكون سوى نُصين
وجودك جوّه عالم روح
وجودي جوّه عالم طين
بنتفرّع يجوز لكن..
بتربطنا الجذور والاصل
ورغما عن مراد الكون
بنتجمّع فـ نقطة وصل

**

مراية شمس

بلاش تتخدعوا ف المظهر
وتفرح عينكوا باللمعة
سعات الضحك بيكركر
وبنخبي ف ١٠٠ دمة
ضي القمر كداب
ولا كان ف يوم ضيه
ده يا دوب مراية شمس
تظهر ف وقت الهمس
والشمس مش زيه
الصورة ف المرايات
او هام بتشبه جد
مين فينا ف مرايته
بيشوف حقيقة حد
ولا نفس حجم الجسم
ولا حتى نفس اللون
من امتى بمراية
بنميّز المجنون

اياك تآمن يوم
للصورة ف المرآيات
دي صورتها وهمية
مش لآقي فيها ثبات
حقيقتها كدابة
وعقولنا متسابة
بتصدق الخرافات
وعيوننا ف مرآية
بيشوفوا بس الشكل
لو مات ف يوم الصبي
ب السم جوّه الاكل
مين اللي شاف السم
ف عروقه وف جوفه
كل الوجع جوّاه
ولا حد يشوفه
والصورة سطحية
بتخبّي من خوفه
تبكي القصيدة عليه
ودموعها ف حروفه

كل الكلام مكتوم
كذب الفرَح مرسوم
والقلب ساب الدم
والنبض كان مهموم
يخرج ف حزن القلب
بيضخ ف دموعه
تبكي الايدين رعشة
ل خطاوي بيضيعوا
تبكي العيون نظرات
ف الشكل مكسورة
ف الاصل هي دموع
ما بانتش ف الصورة

لسة القمر سهران
وبيبكي مع ليله
يشكي الهموم يلقي
الليل بيشكيه
والشعرا والعشاق
لساها حاسدينه

العتمة من جواه
وب نوره شايفينه
جاهلين بانه حزين
وما فيش حزين زيّه
ده يا دوب مراية شمس
والضي مش ضيه

**

هل تعلموا

الكون أُلغاز والناس تايهين
الجهل بيطرح بني آدمين
والعلم ان كان بحر معارف
ف محدش ف الواقع عارف
الحزن علاجه ازاي او فين

كل اللي داقوا الحزن
صابهم كما الادمان
الحزن كان انسان
زاهد طريق القرب
مرصوص بواقى جراح ..
متجمّعين بنواح ..
ودموع تسيل ف القلب
هل تعلموا ..

ان اللي حزنوا اتعلموا ..
ما يفضفضوش وما يكتموش
حالتين محال يتجمّعوا
واتجمّعوا ..

لما اكتشفت فِ عِلَّتِكَ
ان اللي سمعوا شكوتك
فضلوا يوماتي بيسمعوا
وبيضحكوا ..
ما اتأثروش لما عيونك دمّعوا
فهل تعلموا ..
ان اللي حزنوا اتعلموا ..
ما يفضفضوش بالعين ..
ومايكتموش احساس ..
فاطلق دموعك م القلوب نبضات
وابكي ف وريد بالدم ..
احسن ما تبكي لناس

يا مغرمين بالدمع دايمًا والبُكا
هل تعلموا ان الدموع ..
تسكين مؤقت للوجع
موروفين بيكتم ف الالم
اما الجراح ..
بتزيد وبيصيبها الفجع ..

تنهش ف قلب وتحبسه ..

بين الضلوع ..

تهرب مشاعرك للدموع

موروفين يبصرخ م الالم

اصبح خلاص ..

معتاد ومفعوله انعدم

وتزيد جراحك ..

زي جيش يستعمرك

وبحكّمها ..

قلبك لوحدته اللي اتعدم

فهل تعملوا ..

ان اللي حزنوا اتعلموا ..

ما يضيعوش تأثير دموعهم بالهدر

يمكن يكون ..

الحزن ناتج عن "قدر"

بس الدموع بايديك لوحدك ينزلوا

فاتعلموا ..

اصل المعادلة المحزنة

بعد افتراض ان الجميع
بقلوب بتسرد م الدموع حكايات
والحزن واصل منتهاه ..
هل تعلموا ..
ان الجميع اموات ..
متقيدين بـ "حياه"

**

طعم الحياه

طعم الحياه مقسوم لفرحك ولد انين
والدمع لما يببقى فرح
والضحك لما يكون حزين
دوقت الحياه بلسان حياة العاشقين
فلقيتها تشبه للعسل
لكنه مر من الحنين
ضي العيون اوقات يكون
زي القمر مع ليل سكون
او كون بيهرب م النجوم
الضي مش حالة فرح
والضلمة مش قلب انجرح
ضي العيون بيبان ف لمعة تفرحك
او دمة نازلة بتجرحك
وقت التمني بالرجوع للذكريات
او بعد زود لإشتياق
حكم القدر يومها حاصرنا بالفراق
وماسبش غير الذكرى مرة من العسل

اصل اللي داق
كان قلب عايش يرتوي
من نبض قلب بيسكنه
لكنه فاق
عرف انه داق من ألف داء
ونبض قلبه ونفسه ضاق
من طعم مر وم النفاق
القصة دايمًا رافضة تبقى وتكمل
طعم الحياه اوقات بيشبه للعسل
وسعات مراره بيبقى جرح بينهشك
ويعلمك بالقسوة ١٠٠ درس ومثل
**

كلينومينيا

لوحدي بعيد اوى عنكم
ف اوضة شايفها بالدنيا
ف حزن سريري بتدفي
وضاع احساسى بالهفة
وجسمي كتلة مرمية
لا انا صاحي ولا نايم
كأني م الحياه صايم
وساعة فطري منسيّة
موبايلي ف ايدي مع لابي
وماسك قلبي وكتابي
وعايش حالة نفسية
بلاقي ف وحدتي فرحة
سكوتي مدته بالشهر
لا انا حاسس بظلم وقهر
ولا عايز لصوتي الجهر
انا عالم كما الصندوق
ما بيفرّقش فجر وظهر

وايامي بتشبه بعض
واحلامي دي تحت الارض
وعايش بس ف خيالي
وبتمدد بطول وبعرض
كلينومينيا دي حالي
بتوه ف اغاني سماعتي
ومش عايز حاجات تاني
سيبوني ف حالي ارجوكوا
انا مبسوط
انا طاير .. انا فرحان
انا "وحدتي لكن ونسان"
ومش حاكمانى اي شروط
ولو حكمت بانى اموت
هموت احسن ما انى افوق
والاقي وحدة ف الزحمة
انا اصلا بخاف جدا
وبضرب ٦٠٠ لخرة
ف يوم لما ابقى مطمّن
ما بالكوا لما اكون خايف

ده انا ف نوركوا بكون اعمى
وف الضلمة بكون شايف

حياتكوا غابة بتخوّف
وحرب الكذب عنوانها
نسيتوا الحب ونسيتوا
ف صدق الوردة بستانها
ولما وصلكوا ريحانها
قطفتوها ..

قتلتوا نبض شريانها
وقتلتها ..

وجففتوا جذور العمر بايديكوا
وسممتوا مياه النهر
لا باقي ف الحياه فرحة
ولا حتى هيطرح زهر

ف ليه عاوزيني اسيب اوضتي
واقرب تاني للدنيا

انا لوحدى لکنى سعيد
ولو حتى تقولوا بعيد
وعايش حالة نفسية
انا راضى وهكون عادى
مادام دنيتكوا مش ليا

**

دلوقتي شايلينك

دلوقتي شايلينك لفق
وبيمشوا وياك الطريق
دلوقتي بيعاملوك بذوق
ومفيش ف قلبك إلا ضيق

قلبك تملي كان بطل
لكنه اصبح مش جرى
خايف ومحتاج اجوبة
وف جوفه بيداري ف حريق

قلبك على شط الحياه
لكنه بيئط ف غريق
كل الصور والذكريات
ماشيين ف عينك كالبريق

تبكي وتسقط دمعتك
ومحال عنيهم يلحوك
شابطين ايديهم فيك عشان
واخدين قرارهم هيسيبوك

دلوقتي شاربيك قلوب

لكن ثواني وهيبيعوك

دلوقتي شايلىك هروب

من دنيتك .. وبيدفنونك

**

دبيحة عيد

ولسة ف حاله بتراقب
وشايفاه من بعيد لبعيد
تتابع كل اخباره
يشوف بالصدفة اخبارها
كان الحزن مختارها
دبيحة عيد
كان الحزن طفل عنيد
يبكيها عشان ضحكت
ويفرح لو ف يوم سكتت
يادوبك لعبة بين ايده
تسيبه وتمشي ف يوزع
عياطه ف عينها وف روحها
طبيعي البنت بجروحها
تبان كالبيت..
جميل جدا ف بنيانه
لكن من جوه بيبانوا
شروخ ف الحيط

بتكتم ف الوجد ف يزيد
ويتبعتر كمان منها
ف تحلم باللي غاب هيعود
لعله ف يوم يطمّنها

وهو يادوب..

بيجمع ذكريات بينهم
ويكُسها ب سنين البُعد
يعيش ملعون / ف قرب وزهد
جزاء كذب الكلام والوعد
ف يُترك كعبة العشاق
ويحضن م البنات اصنام..
ولا بتسمع ولا بتبوح
محال هتحس بالقرابين
محال هتدب فيها الروح

يا ايها المجروح..

وبتتصدم ف الناس
كُتر الكلام عالحضن
بيموت الاحساس

زُهدِ الكلامِ عنه
بيباعِ المسافات
الاعتدالِ في الشئِ
اصلِ الوصولِ للذات
كان مرة في انسان
حَبِّ بغاوة في مات

**

مشهد ساخر

مفيش باليد ولا حيلة
خلاص بُعدك حبيبتى اكيد
ايدىكي بتتسحب منى
وروحى بتتسحب ف الايد
يا قلبى اللي اتولد صدفة
ف نن عنيتها من لمعة
يا دوب تحضنها وتودع
عشان هتكون كما الدمعة
تفارق جفنها وتكون
كما الملعون..
ومطرودم الوطن فجأة
يجوز الحضن ما يساعش الا دمع العين
وتلقى الوحدة بتضمك..
وتلضم روحك الضلمة بفجر حزين
ياريت تقدر تقولى ازاي
هبدل نبض كان مسموع ف صوت ضحكة
بصوت الناي !!

انا عيّل وكان في الحزن بيميل

عشان شايفك كما امه

مشيتي فدمه ولعبتي

ولما تعبتي زاد همه

يا حلمي اللي ابتدا بشويش

وشاف تشويش فد احساسك

جعلت القلب وناسك

فكمّلتي الطريق بفراق

صلبت القلب ع الذكرى

وكمّلت الطريق بشتاق

فداق قلبي كاسات الحزن

وضاق صدري بكل ما فيه

نزلت بحور من النسيان

لعلي انساكي واغرق فيه

رجعت الشط مش فاكر

سوى مشهد وحيد ساخر

نسيت كل الحياه لكن

نسيت انساكي ف الآخر

**

المقلب

الحياه اشبه بمقلب
والسنين بالإفیهات
والحاجات الجایة بكرة
بكرة تبقى م اللي فات

م الغباء انك تآمن
او تخون كل شئ
ف الطريق اندال تبیعك
وانت هتفارق صديق

كل ضيق بیهون ف قلبك
لما بیقابلك امر
وانت قبلك یاما ناس
شافوا خیرهم انه شر

لما جر العمر روحك
ساب جروحك ع الدروب
لیه یعیش العدو جنبك
واللي بیحبك يدوب

ليه يادوب تطلب وصالهم

يقفلوك ألف باب

ابتديت تحفظ حضورهم

سمّعوك ف الغياب

واما صابك لإكتئاب

وابتدا حلمك يضيع

رجعوا تاني ووقفوا جنبك

واعتذر ليك الجميع

والخريف اللي ف عيونك

وقتها اصبح ربيع

واما ملت وقولت مالوا

رجعوا فارقوك بس قالوا

تاني مقلب ، ها نذيع .. ؟

**

چين سذاجة

چين سذاجتك لسة سايد
كل انواع الجينات
والغباء اللي اسمه طيبة
راضي دايم بالآهات
ليه بتوهب حب تلقى
ضرب من كل الجهات
مش ضروري تشيب مشاعرك
لما قلبك نفسه مات
صاحبك اللي يرد غيبتك
هو دلوقتي اللي عايبك
والله شالت همه طبيبتك
هو اول حد سايبك
ف اوعى يوم تحتاج لغيرك
واكتم السر ف ضميرك
سيب ف قلبك چين سعادة
واما تنزل يوم دموعك
ف السجود اولى وركوعك
واشتكي لربك عبادة

كل شيخ كان ليه طريقة
واللي سابك وقت ضيقة
بكرة يندم عالفرار
واللي خان او باع ف قلبك
واستغل ب مكر غلبك
بكرة هتشوف ان كلبك
علمه معنى الوفاء

**

شكرا يارب

شكرا يارب ..

إنك بترزق بالوجع
فـ ضعيف فـ يتحوّل قوي

شكرا لشارع ملتوي
علّما نرجع ما نكابرش
شكرا على اصحابنا العرر
او اي سكة من الضرر
بنخافها فـ نعود ما نغامرش

شكرا يارب على المرض
اكنّه صابني فـ جتتي
وسابلي أمّي ما مسّهاش

واكنّه إنه صابني بدال فقير
كان كشفه اغلى من المعاش

شكرا يارب ..

على أن ابويا ف لحظة مات ..

وما داقش ف الموت م العذاب

واني ما موثش قبله او بعديه

علشان ما سييش دموعه بتغطيه

وادعيه يرتاح ف التراب

شكرا يارب ..

على كل حاجز او مطب

يحمينا او يبقى اختبار

كان صعب نفهم حكمتك

ف مشينا عاكسين المسار

**

فاعلية الدواء

مونودراما

انا شاعر عاقل ع المسرح
لكن ف الشارع مجنون
وبكلم نوتة اشعاري
ومعاها بنسرح ونكون
عشاق يتقابلوا ويتوانسوا
ونسافر إلى ابعده كون
الشعر ده عالم مسكون
انا ساكنه وهو اللي ساكني
الشعر جنين وسجون
هتحمس الكلمة وتوزنها
هتتبت تطرح بساتينها
ف قصيدة من اجمل لون
انما هتدور ع القافية
وتحاول توزن بالعافية
هتكون ف قصيدتك مسجون
الشاعر مزحوم بحالات
بالمونودراما يمثلهم

مليون شخصية ف شخصية
وحالاته هادية وعصبية
الشاعر كاميرا بقصايد
بيصور ف البني آدمين
يفرح لو شافك تضحكه
ويبكي لو كنت حزين
ساكت وكلامه بيتكلم
وف قلبك يسكن ويعلم
وحروفه بتسرح ف العين
تتحول دمة او لمة
او ضحك يلون خدين
الشعر مراية لاحساسنا
والشاعر كتلة احساس
الشاعر بني آدم واحد
لكنه مزحوم بالناس

**

اختزال الشعر

اختزال الشعر واجب
لما تلقى المعنى سف
ده العلاج بتروح نتيجته
لو ف يوم تركيزه خف

لو هيبقى الشعر سلعة
والديوان من اجل مال
ف القصايد كذب مخفي
جوّه برواز من خيال
والحقيقة ف كل قافية
ليها مليون احتمال
وان كتبت الشعر شهوة
واتخذت طريقه شهرة
بكرة تغرق جوّه بحر
رغم كون الحرف طافي
موجة الاوزان هتأخذك
وسط دوامة قوافي

يسحبك دورانها غصبا

ثم يكسيك الصريخ

تدفن مجمل قصايدك

تتنسي ف قاع التاريخ

اصطناع الشعر نبتة

بكرة تطرح كلمة مرة

واختلاق الشعر دولة

عايشة جوة السجن حرة

ياللي بتصنع مشاعر

الحقايق فيها ذرة

لو فعلا كان شعرك صادق

هتقول ف قصيدتك تتعري

**

بانادول أشعار

الشعر ده كيميا تملي تسيب
ف الناتج حزن بيتمگن
والشاعر فاكر إنه طبيب
وكلامه يا دوبك بيسكن

انا كنت زمان برتاح بالشعر
فاكتب لما اتعب واتوجع
دلوقتي انا باخد جرعة شعر
بتسكن لحظة وبترجع

متلازمة ابويا اللي واحشني
او امي ف كل ما نتخانق
واصحاب كانوا جنبي ومش جنبي
وحبيبي وامتى هنتفارق

في خيط م الماضي بيربطني
بايدين كان لازم هيسيبيوا
نتعشم قد ما نتعشم
والكل يكشم لنصيبه

الحن ينشر الأعيه
ويبيعك وجعك على عيه
والناس تفرج ويعيبوا
على شخص بيبي عشان يرتاح
لو كان البكا بيهددكوا ..
فانا هبكي واخلي دموعي سلاح

انا عندي جناح لكن ما بطيرش
اكن جناحي يا دوب ف الشعر
بهرب م الواقع بخيالي
واتخيل حاجة بتحلى لي
ف القاها تضيع ..

الشعر وضع ..
بيسيني اتعود على نوره
واطلع بتشعبط ف سطوره
وف لحظة يسيب ..
ازاي انا عايش ف قصيدتي
ولقيتني غريب !!

انا لسة بجيب بانادول أشعار
وببليغ جايز يشفيني
واتاريني بجمّ احزاني
وبسيبها ف قلبي تعيش على طول
ده لإن الجرعة المعتادة
لمُسكّن ؛ دائما دون مفعول

**

دواعي الاستخدام

عند الحلاق

عند الحلاق انا كنت زمان
بزعل على شعري عشان حلقوه
واستغرب جدا م الحلاق
ومقصّه وموسه ازاي طاوعوه

انا كنت بشوف على شعري دموع
عشان إنصاه المقصوصة
وساعتها بيحضن شعري جموع
من شعري ولكن مكنوسة
كان عقلي لازال ناقص تكوين
والفكر بيحبي بدون تقييد
ومكنتش مدرك او فاهم
ازاي الحزن ف حزن العيد
في حاجات كان صعب نفسرها
وحاجات بتعري ف اسرارها
وحاجات كان لازم نخسرها
عشان نكسبها بشكل جديد

الدنيا اساسا دون توكيد
والعالم نسبي وليه مقياس
بنبعد عن بشر عشان
نقرب بالبعد من ناس
بنسكر بالبشر يمكن
ويمكن نرتوي بالكاس

كسبنا ف ناس خسرناهم
خسرنا ف ناس كسبناهم
وناس ساعدتنا شوفناهم
مشينا ف الطريق ردموه

خلاصة القول ورغي كثير
ياريت اللي اتسرد تنسوه

يجوز بحكي عشان قلقان
معرفتش ليه ..

ولحد الآن ..

بزعل على شعري عشان حلقوه

**

رَحَال

على بُعد خطوة من طريق مجهول
رَحَال بيسرد رحلته فِ عنيه
يبكي فِ سفينته والشراع مقطوع
والبحر خايف مِ الدموع تداريه
واتاريه لأول مرة بيقابل
انسان بيفهم صرخته بالموج
وان استقامة ميئه
من تحتها معوج

واتاريه بيشبه جدا الرَحَال
ياما البشر بيسافروا فيه
ويتوهوا فيه
ويعدّوا دايمًا من عليه
وبيمشوا ويفوتوا
لكن يادوب عالسطح
لو غطسوا هيموتوا

عشرين سنة ..

كان حلمه يتدارى ف عيون الامكنة

تايه ما بين الرحلة والترحال

يزرع ف بحرہ جبال

ف تفكره بالارض

كان ليه هناك خِلان

يحمي الطريق بالطول

ف يطعنوه بالعرض

كان قلبه ليههم قرض

لكن ما بيسدوش

مهما يطوف ف بلاد

كل الرفاق بتبوش

كل اللي مشيوا ؛ أو ما جوش

بيطقوا ف عيونہ البريق

قلبه البرئ ..

لساه غبي وعنيد

من اول رحلة وتذكرته

من غير عنوان

حَبّ الالوان ..

ومالقش عليه غير بس سواد

عوّاد والريشة اللي ف ايده

بتقطع دايماف الاوتار

بيحب الدفا والاستقرار

لكن مكتوبله يكون رحّال

والرحلة تملي بدون الدار

من كتر ما زادت فيه النار

حوّل ترحاله على الميّه يمكن تشفيه

لكنّ البحر كمان مليون ..

بحاجات بتقلل من نوره ويجوز تطفيه

الجنس البشري المتجسد جوّه الاسماك

احجام اصغرها بيتاكل ويعيش ف هلاك

من هنا لهنالك ..

تتجلى ف عينه النظرية ويبص يشوف

الارض اساسا والميّه اتنين اعداء
لو سمكة الارض هتخطفها وتنزعها الروح
الميّه تغرق بني آدم للموت يتساق
هذا البني آدم كان شايف ..

الارض اساسا والميّه اخوات ف الخير
الميّه بتزرع ف الارض وترويهاف بفيض
والارض اساسا شايلها من وقت كبير

على عكس الغير
هذا الرّحال البرمائي
بيبص ف جوفه وببلاقي
اكبر متناقض ف الدنيا من كتر ما شاف
بيطمّن كل اللي يخافوا لكن خوّاف
متفائل جدا مع انه كان شخص كئيب
وتملّي ببشتم وبيلعن لو شاف العيب

بيسيب ف حاجات ..
كان قلبه تملّي اتمناها
ورماها عشان مبقتش معاه

في طوق نجّاه ..

مع ان الطوق كان متقطع وكمان غرقان

وتشوفه الآن ..

رحال متغرّب ف مدينته

والبحر مكسّر ف سفينته ؛ وشراع مقطوع

بيموت م الجوع ؛ لكن شعبان وبياكل شوق

ويقول هيكمّل ترحاله ف السما من فوق

وبيحلف انه المرّادي مش ناوي يموت

عشرين سنة عدّوا ف عنيه

واقف هنا ..

على بُعد خطوة من طريق الموت

**

مخلوق هجين

(١)

ف ارض الجنة والملكوت

بيزرع ربنا ف بذور

ويرويها بماء الحُب

ف تكسي جنته من نور

بيطرح بالايمن ف القلب

شاء القدر ..

بذرة خطايا مع الايمان

تُزرع ف قلب من البشر

ابليس غدر ..

زيّن لآدم غفلته

وهداه لـ مكشّف عورته

واضلّ ظلمات الدروب

آدم مهوش ايوب

ولا كان ف يوم معصوم

م الذنب واللذات

داء البشر جوّاه ..
سافر ف بحر چينات
قلبي الضعيف اتصاب
حب ف خلوده ف مات

(٢)

كل الفروع ..
مش شرط تشبه للاصول
لو كُنّا نشبه للرسول
ما كانتش غفلة قلبنا
تتربى ف كفوف الزمان
ابليس زعيم الكافرين
ف الاصل معروف بالايمان
من ذا الذي قد خان
شمس الايمان ف الليل
من ذا الذي قد كان
ناكر لكل جميل
كل البشر قاتل
اما هيبقى قتيل

فـ انا لو هكون بن آدم
مش هنتسب لـ (قابيل)

(٣)

الارض ام المولودين من طين
لكنها...

اعجب واغرب امهات الكون
بتحبيل فـ ابنها لكن

لما بيبقى فـ بطنها مدفون

والبحر شاعر بالأسى مجنون

بالموج بيرثي فـ اللي مات غرقان

يجوز كان اب للانسان

يجوز الميّة دي نطفة

بيدمجها بتراب الارض

فتتخصّب الي جسدين

يجوز يبقوا ولاد (آدم)

تجاه روحه ؛ وليس الطين

اما انا..

مخلوق هجين

كل اللي شايله من چينات

يشبه لغيري ومختلط

كل الصواب اصبح غلط

كل الغلط اصبح يقين

بحار بيسبح ف السما

والصدفة كانت بصلته

يلعب بنرد يخسره

ويروح يكرر لعبته

دايما مجسد وحدته انسان

كان هو اوفى اصدقاء السوء

والشعر كان..

صاحبه المثالي المحترم

يسمعه وقت الفضفضة

تنزل دموعه من القلم

لا كان سايب تراب الخير

ولا زاهد نيران الشر

يا زاهد ف الحياه مضطر
اساس الزهد بالمتساب مهوش بالفقر
اساس العمر انه مزاد ...
ومش بايديك تشوف انه نقص او زاد
يا زاهد ليه بقيت تزهد
ف ذات الزهد مش ف الزاد

(٤)

انا المذكور بانه تعيس
وبسرد م الوجد حكايات
بتشبه سيف مهوش مسنون
لا بيموت ولا بيكون ..
رحيم بالروح وبالمسافات
انا كفة ذنوبي كنوز
لكن بلجا لربي وألوذ
فيوهبني ف جناه بيوت
مانيش (عيسى) ولا (موسى)
لكن مش هبقى (برصيصا)
واكون كافر ف وقت الموت

انا ألحان بدون الصوت
من لا وجود للمحتوى
انا قلبي رفرق وارتوى
على لحن روحه بتزهده
يا خلق لازم تشهدوا
على حلم تحت الاتربة
ما تغيروش الاسئلة
عشان خسرتوا الاجوبة
يا مصدقين ضحكنا
وبتوصفوه بالخلد
الجلد لو ف الروح
مالهوش جروح عالجلد
قلبي السجين خلف الضلوع
نزلت دموعه اترتبت ف ديوان
عصفوره مات جوّه القفص
لما القفص فتح البيبان

(٥)

لسّاني بزرع فـ الفضاء قناديل
وبرويها بضي الشعر ونجومي
فـ تطرح فـ السما ملكوت
يارب هبني ان اكون رسول
اداوي فـ الوجد فيزول
واهادي فـ الحياه بالموت
لا انا من طين ولا من نار
انا عايش بحلم وروح
ومش هركب سفينة (نوح)
لكن هفرد فـ قلبي واطير
واقابل قوم (نوح) عالشط

وبسم الحب ..

تراودني نساء الكون
فاكون (يوسف) وابات مسجون
فـ بلاش تداروا الشهوة بقتاع المشاعر
الحب حب .. والجنس جنس

ولو ضلّمة حياتك يوم
تدوق النور ..
فـ يوميا هتبلع شمس
تلف صبية وتجيلك
بتكشفلك عنها وبس
كأن الدنيا دي برقع
بتكشفنا السنين منه ومانشوفهاش
انا عمري عشان يتعاش
بيتجدد فـ حلم وروح
وحضن من الإله قرآن
انا الليل اللي منسوجه خطايا شمس
وانا المحبوس زمان ومكان
يجوز عاصي ومش معصوم
محال هبقى فـ يوم م الانس
محال هبقى فـ يوم م الجان

**

صك الغفران

ملاك وشيطان على الكتفين
بيتصارعوا ما بين ذنبي .. وبين توبتي
ف بجمع ف المعاصي سنين
واتوب فجأة..
واحدّف ع الشيطان طوبتي

واعيد الكرة من تاني
والوم نفسي والوم الناس
واجيب سيرة لناس قالوا:
(اراضي الجنة ف ايدينا صكوك غفران
وهنبيعها بمال وبماس)

واكمل ضحك واثريق
واقول طب يعني بالذمة
ما دام بتبيعوا ف الجنة
اكيد بردو ف ايديكوا النار
سيبوها لحد م الكُفار

يكون مسئول عن التعذيب

عشان لو حد م الجنة

رفض يدفع ف مرة ايجار

ووسط هزار ف جوفه الجد متغطي

لقتني بوطي ف سجودي

وبدعي وجودي ف الجنة يكونلي يقين

واقول اني ف قلبي النور

وذنبى حقيقي مش ذنبى .. ده كان شياطين

متعودين..

تلعب قلوبنا بالذنوب

ونعوم ف بحر الظلمة والعصيان

ونعود بنلعن ف البشر والطين

خلينا متفقين..

انه في بعض المخلوقات

دايما بتخلق م الذنوب زنازين

وتلوم ف غيرها رغم انه طليق

واكبر مثال على كل ده
(الفيل برئ من ابرهه والذئب من يوسف برئ)

انا كنت اشبه بالغريق
وف وسط امواج الهلاك..
شوقت الملاك بيشدني ..
للتوبة والرجعة
وانا قلبي كان ..
مولود بيحبي لجنته بهدوء
وشيطانه خلّى المعصية رضة
والكون وقف ..
يشهد بان القلب من نسل الشيطان
ما تلومش ابدأ عالغيطان
وانت اللي سبت ف زرعتك شياطين
مخلوقين من طينة لكن
جسمنا م الذنب بور
واما تروينا المعاصي
مستحيل نطرح زهور

انا كنت ببني كل سور
يحبس ف روي ويسد سكتها
وكأني عثمان ف القبور
تمنحني نور من قلب ضلمتها
معرش حبتها !!
ام اني شخص كفيف
وميزان شعوره اختل
كل اما احاول اتوب
قلبي الغبي بيضل

محتاج شوية ضل
او اي شئ بيدل
قلبي لطريق مولاه
البعد حزن وخوف
وحياه ف قلب الموت
او موت ف شكل حياه
والقرب طوق ف الغرق
شد الغريق نجاه

السحاب ف الاصل كان
ذنب وخطايا اتبحروا
واصطفوا علشان يحجبوا
بين القلوب والله
كل الملايكة اتجمّعوا
بيجمّعوا رياح الدعا
ويبرجّوا السحاب ف سماه
تبكي السما بالمطر
وعنيها تلمع من شعاع البرق
وتشوف بُكاها على المدى
ف الارض يروي من جفاف الخلق

الشرق يومها اتصاب بحرمان م الشروق
والشمس طلعت من طريق الغرب
والحرب رجعت بين شيطان وملاك
وهناك رجعت بقول ..
يا روي يلا استغفري وتوبي
وكفاية تجني ذنوب ...
وتلطشي توبي

يوم ما الشيطان هيغور

هكسر وراه قلة

كل الذنوب قلة

إلا مع الاصرار

وانا مش هكون ف النار

لو كنت م التايبين

هلعن ف ذنب الطين

واتبرى م الشيطان

جايلك يارب بتوب

فارش ايماني دروب

وكفرت بالعصيان

بس الغريب وقتها

جيتك عشان اشترى

حبة صكوك غفران

**

الآثار الجانبية

التعويدة

حفل زفاف وعريس وعروسة
ليهم حالة ما تتعرّفش
تعويذة كتبها الحبر السري
سرّها غامض ما بيتشافش
المعازيم اشكالهم ترعب
والمأذون م الخوف ما حضرش
حفل زفاف اسطوري خرافي
بس ف واقع كان مجنون
حفل عروسته بنت شيطان
اما عريسها حفيد فرعون
حفل اساسا كان ملعون
شعلة نار ف سحاب دخان
اما الكدر الباقي ده كان
كله ظلام والاسود لون
جابوا كمان واحد مأذون
ف سألهم مستغرب منهم
ليه اصلا عاوزين مأذون !

لا انتوا جوازكوا هيبيقى بسنة
ولا اصلا كان ليكم دين
ولا نسل بطونكوا راح ينفع
ولا كنتوا اساسا عاشقين
فرعون متجوز شيطانة
مستتي ولادهم بني آدمين !
طب قولي ازاي او امتى وفين !
يمكن اني قريرت تعويذة
وصابنتي بلعنة او يمكن
حد اذاني بشر العين
يمكن حتى انا كنت بخرف
او كنت بهلوس وانا نايم
بس الحلم طبيعي بيشبه
جزء ف فكرك دايماداي
وطبيعي الشيطان مش ممكن
يتجوز بني آدم مؤمن
وطبيعي الجرعة المعتادة
بتاخذها وتتحوّل مدمن

والبطن اللي تجيب شيطان
عمرها ما هتولد بني آدمين
ابليس ولا عمره هيستغفر
ولا كبره هيضعف ويلين
لسة الفكرة بتجري ف عقله
ان النار احسن م الطين
والتعويدة اتكتبت تاني
ف قصيدة لسة بتعاني
محبوسة ف سجن حديده سطور
لسة بتبكي تملّي وتحلم
مين يقرأها تعيش ف النور
عُمر الشعر ما عاش ف دفاتر
ولا عمره هيكون مسجون
بيت الشعر بيلعن وزنه
والضمة بيخفيها سكون
كل قوافي العدل اجتمعت
بس ميزانها مش موزون

التعويذة دي مش سحرية
ولا هي كرامات إلهية
التعويذة مجرد خدعة
واصولها فاضية و وهمية
والحبر السري اللي كتبها
كان زي الخدعة البصرية
والفكرة انك تفضل ساكت
وحياتك يملأها الخوف
وطبيعي الشئ المجهول
مش زي الشئ المعروف
بيزود خوفك تدريجي
وبيسكن فكرك وحياتك
تعويذة بتكبر وبتكثر
مع كل دقيقة ف اوقاتك
والزفة الملعوننة بتكمل
تزوير من غير المأذون
بكرة هيجي نسل جيناتهم
يشبههم واكيد ملعون

بس ساعتها مش هيقولوا
انه اساسا ابن شيطان
والتعويذة هتظهر تاني
علشان يبقى الكل جبان
ثم يقولوا ان جيناتهم
جايبة ملايكة وبني آدمين
والتعويذة مدام موجودة
احنا هنفضل كدة ساكتين
نقتل كل قوافي بتتطق
من غير ولا فائدة ولا ميزة
بس عشان الخوف الدايم
من فكرة لعنة تعويذة

**

نيك مابقاش يرويني

مش معنى سكوتي لاهمالك
انك تتماذي وتتسيه
ولا معنى ان القلب مسامحك
ف تزيدي البلوة وتخونيه
بيموت الورد باهمالنا
وبيطرح لما بنرويه
والورد اما بيعطش عمره
ما هيطلب منك تسقيه

انا وردة وطرحت من نيك
وحياتي بعيشها بمواويلك
واشبع من خيرك لو لقمة
وبصلي لربي وبدعيلك
قصتنا دي مش قصة عادية
ولا حالة تافهه معدية
انا شيخ بيرتل انجيلك
وكنيسة تاذن ع المغرب

مع صوت المدفع متسرب
ف قلوب نبضاتها تغنيك
انا عاشق تجاعيد حضاراتك
وانا جيلى اساسا مش جيلىك
وبرغم السن اللي ما بينا
ولا عمري بقولك يا عجوزة
ولا حتى بشوفك منبوذة
وتملّي مكانتك محجوزة
ف شمالي اللي ماحبّش غيرك
انا ساكن دايماف ضميرك
بتنفس من شط هواكي
وبتدارى ف ضلك يحميني
لكني بجد مانيش عارف
و وقعت ف حيره ف جاوبيني
ليه نيلك مابقاش يرويني !!

**

على بُعد مترين م الرصاص

على بُعد مترين م الرصاص

واقف عيوني بينزفوا

وعنيكي لسة بيلمحوا ..

موتي بسكات

كُنَّا ..

حُضنين ف قلب الحزن يتقابلوا

ويقابلوا خوفهم يضحكوا بثبات

كُنَّا ..

حلمين ف وسط العالم المُحزن

قادرين يخطّوا بالزمن اوقات

هُنَّا ..

وهانت عالوجع روحي

وصرنا بالوجع اموات

ف الوقت ده ..

ماشية ف عيوني ف اتجاه قلبي

شايك وشايف كل ما قد فات

لمسة ايديا للشجر والزرع
نظرة عيوني ف السما للطير
شمسك وبردك وسط جوع لما
زالوا وماتوا من بواقي الخير
ضحكة شوارعك لما كان لسة
باقي ف شوارعك ضحكتين للغير

مشية الكورنيش و عيوني بصالك
قلبي اللي مدد ف الوريد طالك
روحي اللي حالها مُستوحى من حالك
وسكوتي ف جمالك ..
تفتكري يوحى ب ايه ؟

كون ان مُرك عاللسان سكر
واني بموت والضحك يتكرر
خونتيني مع عسكر ..
وانا لسة بسأل ليه !!

احساسى انى كئيب
وانى فى عينيكى غريب
من بعد حب وشوق
وانك بصنعة ذوق
حاسبانى م العايشين
سابق عليكى الهرم
والبرج والاسدين
قولى انهم خاينين
بيبيعوا بالساهل
قلبك لازال جاهل
شايف بانى خسيس
والشيخ مع القسيس
رافعين رايات الدين
وبينشروا الت*ريص

وانا يعنى لسة تعيس
علشان فراقك طال
بحلف بـ "جون عبغنى"
وبغنوة "الاطلال"

ان انتي ست الحسن
وانا بردو رغم الحزن
جيتك منايا خلاص
حضنك يا حلوة ميدان
وانا هحضنك وخلص

لكن سوالي اخير
ليه لما جيت احضنك
رديتي حضني رصاص !

ثورة شجر

الصيف بيشتاق للمطر
بس السحاب كداب
الشمس كرهت ضيها
صابت سماها باكتئاب
ورق الشجر..
لسة بيتحمل عذاب
الشمس نارها بتحرقه
والماية محبوسة ف سراب
لسة الشجر صايبه الجفاف
لسة الورق سايبه الغلاف
من كتر ما الحر احتواه
بيجوع ف يشبع بالعجاف
العصن رافض للكلام
ساكت وجواه الهتاف
وبواقي روحه ف عز نوحه
متبعزقه فوق الضفاف

ورق الشجر والغصن
رافضين تكون اللقمة حاف
لكنهم سايبين ..
كل الكلام خوآف

داء السكوت اصبح مخيف
لما الشتا سبق الخريف
على غير عوايد كل عام
ضاع الكلام والبرد زاد
والروح بيحكمها اللجام
يا ايها الانعام...

قرص الشتا ف الروح
بيسيب جروح ف العضم
اوراق شجر بتتوح
م الجوع بتشبع هضم
محبوسة جوه الخوف
والخوف تلت جدران
خرس ووجع وفساد
ياللي انتوا خوفكم زاد
خوف الورق عريان

من اية تخاف يا خوف
وانت قتلت الصوت !
عشت ف حياة الشجر
عاش الشجر بيموت

لكن وبعد غياب..
قتل الورق ف الخوف
والغصن زاح الزيف
زاد الهتاف جواه
صرخوا باعلى حفيف
هرب الشتا والبرد
واتبدلوا بخريف
ضرب الرياح بيزيد
ويرج ف الاغصان
فيطير ورق ويموت
والوقت مهما يفوت
لسة الشجر عميان

ولا شاف ف يوم الورق

ميّت ف توب عايشين

ولا شافه من بعدها

عايش ف حزن الطين

يا مُجمل السامعين..

مات الخريف فالصو

ورق الشجر..

عمّال بينزف م البكا

لما الدموع خلصوا

وُلد الربيع ميّت

من زحمة الاوجاع

عاد الورق عالشجر

يشبع ف وقت ما جاع

ازاي يكون عاش الربيع

لما الشتا يجني الثمار

وازاي يطيب الريح اذا

يرجع نسيم الروح ف نار

يا شجرة بتوهبي ضلة
وحقك فـ الجذور مسلوب
طرحتي ليه ثمار ارضك
لناس بتحدفك بالطوب !!

**

المزرعة

في المزرعة..

كل البهايم خلف سور متكئة

كل الطيور..

رغم جناحاتها المدهشة

نسيت طريق السما

والنور وطعم الدفا

في المزرعة..

القلب متبدل بخوف

بيضح معنى الارتجاف ..

جوّه البدن ..

مكتوب ومعروف للعلن

ان اللي يخرج من هنا

م المستحيل ..

يهرب ف يوم م الموت

هيلاقي فين مية و علف

وسط الصحاري والجبال

هيا لقي فين الاحتمال

انه هينجا من الاسود

جوه الغابات..

كان ليا صاحب - بس مات -

آمن اوي ..

لضمير مزارع ملتوي

صدق كلامه لما قال :

(العيد هنا فرحة وامن للروح)

صحبى الخروف ف المزرعة

عيد هناك مدبوح

اوقات بنغرق ف الخداع

علشان فضلنا مغفلين

وساعات بنفرح بالخدع

من خوف ف احساسنا السجين

لسة المزارعين في العن

بيجيبيوا بقرة ويحلبوها

وان يوم تجف من اللبن

بيجيبيوا غيرها ويدبحوها

حتى الكتاكيت يبيعوها
ويسيبوها للعيال ..
ف يلفوا بيها ويلعبوا
واما ف وقت بيزهقوا
على اي جنب بيركنوها
وطبيعي هتموت .. يزعلوا
ويجيبيوا غيرها يموتوها

خوفنا بيخلق م العدم
اشكال كتير للمهلكات
والصبر على ظلم وندم
عمره ما يخلق معجزات
بنسب عين الشمس ونسب الظلام
وقلوبنا وقت الجد تظهر إمعة
لسانا عايشين كالبهايم نتعلم
ف بلاد بتشبه مزرعة

**

قطر المدينة الفاضلة

قطر المدينة الفاضلة

لسّاه ملاذ للهرباتين م اللحم

لسّاه مجاز للطباخين

علشان يدوقوا السم

دار العَجَل ببرود

وكانه رافض يتجه لبعيد

ف كابينّة السوّاق اكيد

ادوات تحكّم ف الجميع

بيجر من خلفه القطيع

اقصد ف رُكّاب القطار

معرفةش ليه فارضين حصار

وحماية دايمًا عالكاينة

القطر اشبه بالمدينة

واحنا فينا الخوف يزيد

سوّاق بيشبه للملك

رُكّاب بتشبه للعبيد

يمشي ف يمشوا بخطوته

واللي يسابقه ف سكته

يحضن ف قضبانه الحديد

ف كابينة الرُّكَّاب هناك

تقدر تشوف الخوف مع الجوع اصدقاء

وبرغم ان الشمس كات حاضنة القمر

ويهدوا للكون ابتسامة ضيِّهم

الناس بخوف وبجهلهم ..

بيسدّوا شباك الكابينة ويمنعوا ف النور

وبيبنوا سور .. كان بين عيونهم والطريق

او بين عقولهم والحقيقة المبهمة

الوهم بيزيد كلما ..

بصينا بعيون الظروف

فتحت عين اللي اتعمى

غمض عشان يقدر يشوف

الخوف بيسلب منا

روحنا ويسلب حلمنا

سيبناه ف جالنا يقولنا

نمشي ف طريقنا للرجوع

الجوع اذا كان ف العقول
دايما هنشبع باليقين
لكنه لو كان ف البطون
هنعيش وهنموت محتاجين

في طباخين ف القطر دايما يطبخوا
اكلات غريبة ف طعامها
بس اللي اغرب من كدة
الناس بتاكل اي شئ
من غير ما يشغل فكرها

"الناس بتاكل بعضها"
طب ليه يا عم (فؤاد) كدة
الناس بتاكل حلمها
ويقولوا بس خلاص رضا
الموت حاجات متتجدة
بننام عليها ف الحياه
نجد ف خوفك او دموعك او ف جهل
وهيبقى سهل الموت يجيئك ملتقاه

القطر كان لساہ بيمشي والمدن
بيدوس عليها ويمحي فيها فسكته
كل اللي ساكت لو هينطق بالكلام
صعب ان تقدر اي حاجة تسكته
بس السكوت كالعادة من طبع العبيد
سكتوا وقطر الظلم كمل رحلته

واما القدر ..

قرر يحط فسكته
شد الطريق م القطر خلاه يتقلب
والظلم قرر يتغلب
من غير شهود او السنة
فتش فسكل الامكنة
شاف الحكاية والحقيقة المحزنة

الكل ماتوا مصدقين

سواق اساسا مش هنا

**

باللغة العبرية الفصحى

ما بين العربي والعبري

بدل يادوب حرفين

مين اللي شايف فرق

والجهل غطى العين

بنكتب تاريخنا وتكبر نفوذنا

ف ضلمة وعتمة وعايشينها ليل

بتصرخ ولادنا بجوعها وعذابنا

بيكثر تملي ويزيد العويل

وندعي ف صلاتنا هترجع يا اقصى

ولما نسبح نقول اسرائيل

**

يا للعجب !!

(الدُّرّه) بينادي لـ (إيلان)
والامريكان جوّه العراق
بدأ السباق على كاس ورق
فرحوا العرب -رغم الغرق-
واتسابقوا كالعادة بخناق

على بُعد عُمر من الطريق
كان الصديق هو العدو
بيمدّوا ايدهم بالسلام
وف ثانية وبدون الكلام
بالطعن غدرا يبتدوا

شرف العروبة اللي انثُهك
زرعة شيطان يرويها دم
مين اللي هم
عشان يحرر عزلته
بنشيل ف هم
ونبوح ب هم

والحزن كان دائما اهم
زرعة شيطان يرويها دم
طرحت سكوت جوّه العرب

يا للعجب !!

على شعب ناكر قوّته
وبيهزّمه اضعف ضعيف
الظلم ضيف اصبح مقيم
والذل اصبح زي كيف
عشان ننول قوتنا ورغيف

يا للعجب!..

على كسرة القلب لـ (عُمَر)
من بعد ما الحال اتقلب

يا للعجب!..

على حزن ف دموع الرسول
من حال عرب قابلة النزول
لـ رجول يهود ..
ف القدس منها بنتغلب

يا للعجب !!

على كل حرف بنكتبه

او كل حزن بنرسمه

على بحر من دم اتسكب

يا للعجب !!

على طفل مات قبل الميلاد

على ظلم عايش ف البلاد

او شعب هاجر منها

يا للعجب !!

على عين بتكره نثها

اكنها..

شلال دموع ملهوش لزوم

من ام قتلت ابنها

يا للعجب !!

على حال بيخرب كلما

افعالنا غابت والعقول

انا حلم مرفوض القبول

ولساني جف من الكلام

ف يادوب هقول ..

يا للعجب !!

**

موانع الاستخدام (فضفضة)

(١)

قالولي الشُّعرا والقهوة ..

صحاب انتيم ..

وكل سجارة بتسرسب ..

قصيدة بتتسرد نيكوتين

وانا والقهوة وسجايري ..

علاقة طشاش ..

يادوب زُملا ف درس الوحدة والاوجاع

بنشبه بعضنا ف الحلم ..

بأن الفرح مايسيبناش ..

يجوز فرحي ف ضمة اهل

يجوز فرح السجار دخان ..

بيحضن وش ف القهوة

عشان مظبوط ..

ساعات فعلا بحب الموت ..

ومع ذلك بخاف منه ..

بشوف جسمي ف سن شباب

وقلبي عجوز وفوق سنه

مانيش غاوي قعاد عالنيـل..

ولا عاشق لصوت فيروز..

وبكره جدا اني اعوز..

لحد ف ضيقة يسندني

وفاكر جرح عودني..

اموت بشويش..

مفيش مرة شربت حشيش

ومع ذلك..

بيسكر بالدموع قلبي

وعقلي يفوق..

فيلمح ذكرى محبوسة ف نظرة شوق

فانام صاحي وبصحي فانام

يادوب عيـل..

بيحضن نفسه ف الاحلام

**

(٢)

جرّبت تدمع على غفلة
علشان حسيت قلبك بيموت .. ؟

كُتر تجاربك يمكن خبرة
ومراية بتعكسلك بكرة
وتقولك رجلك فين بتفوت
لكن بعد ده كله مشاعرك
صعب هتفضل بنت بنوت

كل حكاية ف يوم بتعيشها
عايشة ف قلبك دون نسيان
اول بنت زمان حبيتها
كنت شايفها كما الاوطان
كنت شايفها ف حضن يساندك
وانت تكونله سند وامان
كنت بتحلم ان عيالكم
ترسم بيتكم بالالوان
واما فراقكم لوّن قلبك
سابق ب اسود حتى الآن

عدّى زمان والقلب بيضعف

ينقص جزء ف جزء فوقيه

ف اتحوّل قلبك لمدافن

وبنات اتدفنوا عشائك فيه

كان طفل زي التفل بيدوب ف السنين

تدريجى طعمه بيختفي ويفوت

تجوز الرحمة عالطفل اللي عاش بيشيب

تجوز الرحمة عالخب اللي عاش بيموت

**

(٣)

انا زي البسكوت الدايب

واصحابي الشاي ..

معرفش ازاي ..

ندغتنا الدنيا وشربتنا

وسابتنا بنعزف ف قلوبنا

ألحان الناي .. !

انا اكثر واحد ف اصحابي

بتدارى بـ لمتهم مني

انا عشت سنين ف اللمة وحيد

ومازلت بـعيد نفس الموضوع

يمكن موجوع ..

وبللم روحى من الشارع

ف طريق خطواته السايده "رجوع"

اصحابي التايهين جوايا

على نفس طريقي كمان تايهين

فيهم قاصدين ..

يقولون في نفس السكة جناح

في نتوه ونظير ..

في منهم كانوا فعلا "سكة"

بالصدفة خدتهم رجليهم

على نفس طريقي وفي السكة

كانوا مفارقين ..

وكان اصحابي في حصالة

وظلعت محوش كام مليم

او كنت يتيم ..

وبيعرض روحه على الدنيا علشان يتباع

ويوزع روحه على الاحضان

ومفيش في العالم حزن يساع

في يدوب من تاني في حبة شاي

وضروس الدنيا عليه بتفوت

ويغني الناي ..

بسكوت بيدوب في الموت بسكوت

**

(٤)

لاول بنت بتخبّط
على قلبي بلمعة عين
واول بنت برسمها
نظير روعي ونص الدين
اخبط قلبها المقفول
وانا ساكت بفعل الخوف
ترد على السكات بسكات
ف اخبي بوحدتي ف حاجات
بينسجها الوجة ف حروف
اتوه بالكلمة في الكلمة
وارتب بيها اوهامي
كان عنادها بيسفلات
طريق الشعر قدامي
مفكرتش اكون شاعر
ولا اتخيلت اني هكون
انا الصاين لدين وعده
وانا بردو اللي ممكن اخون

وانا ممتن لعنادك
ولبعادك وكل فراق
انا المشتاق لنسيانك
وانا اصلا مانيش فاكر
سوى اني نسيتهك يوم
انا المظلوم ومن بعدك
بنات داقوا بظلمي هموم

هجرت قلوبهم الطارحة
ف قلبي الضحك والفرحة
وكمّلت البعاد ببعاد
اكيد بكرة هيجي اليوم
واقابل بنت بتساوي
مدينة من البنات وبلاد

بحكم طبيعة الاشياء
حاجات تيجي وغيرها تروح
ميزان شايل ف كفة سكوت
وكفة بتتملي بالبوح

**

(٥)

الفجر اذن ..

وانت سهران بالوجع

والوحدة بس مونساك

جهلك بيهلك لما اهلك

لغبطوا صعبك وسهلك

واتبنى علمك بانك

كنت آخر ناس معاك

جزء منك كان لحزنك

جزء غيره لذكرياتك

لسة بتقسّم حياتك

عالي سابك واللي راح

لسة ف عيونك براح

للي جاين يشتكوك

انت تسمع بس همّا

عمرهم ما بيسمعوك

زي مركب او سفينة
لما تسكن حزن مينا
ترمي وتبوح باللي فيها
بعدها للبحر ترجع
تشكي للموج لو هيسمع
واما حزن المينا يوجع
ما تلاقيش اللي يداويها

لسة فيك اوجاع ماليها
حزن بيعيط بشهوة
بقي بيتك اشبه بـ" لوكاندا"
ومحل اقامتك عالقهوة
وسردت دموعك من مدة
فـ قلوب اتقفلت على شهوة

فازاي بتعيط وتعاند
وتقول الفرقة دي مش فارقة
وتقول المركب لو غارقة
دي اساسا ورقة كراريس

وتقول الضلّمة دي من نورك

والفرح اساسا بيزورك

مثلت الكبر اللي ف دورك

ف استغرب واحتراب ابليس

**

(٦)

كان لازم نعرف م الأول
ان احنا هنفضل ف مكاتنا
فضفضنا وقد ما فضفضنا
فاض بينا وفاضت احزانتنا

**

بلد المنشأ

(مدينة الاحلام)

الكادر كان ..
مشهد بعيني ف رحلتي ..
فوق السما ..
الدنيا ليل ..
والضلمة حاضنة الكون بحاله إنما
الارض شايفة النور بنظرات النجوم
اما القمر مهموم ..
من يوم غياب الشمس ..
او وحدته ربما

ف المبتدا تعريف ..
هذي القصيدة خريف
رجّ بخياله عقول
نزلت حروف وكلام
يهدا لكل وحيد
ولكل شخص شريد
وبيتحرم م النور
هذا الكلام دستور
لمدينة الاحلام

فـ مساحة اكبر من محيط الارض

يوجد مدينة بس دون جدران

النور بيرسم وسطها الطرقات

والحلم فيها بيشبه الاوطان

سكانها عاشوا بيحلموا بالخير

وانا كنت بينهم بشبه العصافير

حلمي اللي عايش ليا او للغير

قادر اكونله فـ السما جناحين

ارقص .. يحس بفرحتي ويطير

تلك المدينة اللي اتبنت بالشعر

فيها الشوارع والبيوت .. ابيات

فيها المسارح والغنا .. اوزان

فيها السفر .. عبر اللي جاي او فات

اغلب ما فيها رغم انه خيال

فيه روح بتنبض بالمعاني حياه

تلك المدينة قصيدة من احلام

عاشت فـ شاعر واتبنت جوّاه

فـ مدينة الاحلام هنا
الورد طارح وسط بور
نسكر بابيات الغزل
ونفوق بكاسات الخمر
وانا كنت ساكن عالسطور
والناس شافوني اتجمعوا
وقالولي ان العلم نور
والجهل اشبه بالقبور
وانا كنت مؤمن اننا
لو عوزنا يمحي النور فـ قبر
فـ الصبر مفتاح البصر
المستحيل لما انتصر
كان وسط ضعف الممكنات
مؤمن بان المعجزات
فـ الاصل كانت عجز مات
وان اللي عاشوا بيحلموا
لو كانوا بس اتحملوا
كانت حمولهم كلها
تطرح باحلامهم زهور

مؤمن بان الحمل حلم
والفرق ترتيب ف الظهور

والحمل لو دائما ثقيل
الحلم كان دائما اخف
ف ياريت ترصوا وتجمعوا
المستحيل والممكنات ..
على رف واحد م الشغف
الحلم لو خاف يتقتل
والبوح اذا خاف يتكتم
والخوف إذا خافهم يموت
انا حلمي اشبه بالبيوت
وحلفت اسكنكم ف دُوري
"يا بلاد الحلم دُوري"
بكرة يجي عليكى دُوري
واجمعك بستان ف زهرة
وارسمك شعر ف سطوري

**

تمت بحمد الله